الكلمات الممالة من ذوات الياء

التي وردت قبل رؤوس آي الإحدى عشرة سورة

وقد نظمها الإمام الشيخ محمد بن أحمد بن الحسن المُتَولِّي الشافعي (ت: ١٣١٣ هـ)، شيخ عموم المقارئ المصرية في وقته، خاتمة المحققين المتأخرين، الملقب بـ: ابن الجزري الصغير[١]، وقد عنون لها بـ: (غَيْرُهُ) بالحُمْرة، ويعني: غيره من مسائل وضوابط:

١. ﴿أَتَىٰكَ﴾ ﴿أَتَىٰهَا﴾ ثُمَّ ﴿مُوسَىٰ﴾ بِأَرْبَعِ[٢]

لَدَىٰ ﴿وَيْلَكُمْ﴾ ﴿إِمَّا أَنِ﴾ ﴿ٱلسِّرِ﴾[٣] وَمَعْ ﴿إِلَىٰ﴾[٤]

٢. ﴿هَوَىٰهُ﴾ ﴿فَأَلْقَىٰهَا﴾ ﴿تَوَلَّىٰ﴾ بِفَا[٥] ﴿هُدَا

ىَ﴾[٦] ﴿أَعْطَىٰ﴾ ﴿خَطَايَانَا﴾ ﴿تَعَلَىٰ﴾[٧] ﴿ٱجْتَبَىٰ﴾[٨] ٱعْتَلَا

٣. كَذَلِكَ ﴿أَلْقَىٰ﴾[٩] ثُمَّ ﴿أَعْمَىٰ وَقَدْ﴾[١٠] ﴿عَصَىٰ﴾[١١]

---

١ وفي جميع السور المَعْنِيَّة لم يتعرض المُتَولِّي رحمه الله إلى إمالة ﴿طه﴾، و﴿رَءَا﴾، و﴿ٱلنَّارِ﴾، و﴿خَابَ﴾، و﴿لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ ونحوها؛ لأنها إمالات خاصة، وهو قد صرَّح في آخر الأبيات أنه يريد ذوات الياء فقط.

٢ وردت كلمة ﴿مُوسَىٰ﴾ رأس في سورة طه في (١٣) ثلاثة عشر موضعًا، وانتبه لموضع ﴿وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ﴾ [طه: ٨٨]: فهو معدود رأس عند المدني الأول والمكِّيّ، وليس معدودًا عند غيرهما؛ ولذا لم يدرجه المُتَولِّي رحمه الله في الأربعة المستثنيات.

٣ يصح أن تكون ﴿أَن﴾ هنا تبعًا للسابق وهو: ﴿إِمَّا أَن﴾، أو لِلَّاحق هو: ﴿أَن أَسْرِ﴾. والأنسب: أن تكون قيدًا للسابق لإخراج الموضع الثالث: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم﴾ [طه: ١٢٣]؛ فقد خلت من ﴿مُوسَىٰ﴾. وفي الأصل: (اسرى) بإثبات الياء، والأَوْلى حذفها لموافقة الآية، والحذف والإثبات جائزان وزنًا، والحذف أَوْلى على قبض التفعيلة.

٤ يعني قوله تعالى: ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ﴾ [طه: ٨٦].

٥ وإنما قيَّده المُتَولِّي رحمه الله بالفاء ليخرج الموضع الثاني: ﴿وَتَوَلَّىٰ﴾ [طه: ٤٨]؛ فهو رأس آية باتفاق.

٦ وأما قوله تعالى: ﴿مِنِّي هُدًى﴾ [طه: ١٢٣] فلم يذكره المُتَولِّي رحمه الله؛ لأنه رأس آية عند غير الكوفي والحِمْصي بخلاف عنه. وكذا قوله تعالى: ﴿زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [طه: ١٣١] غير أنه معدود باتفاق للحِمْصي.

٧ يعني قوله تعالى: ﴿فَتَعَلَى ٱللَّهُ﴾ [طه: ١١٤]، وحذف الفاء منها لضرورة الشِّعْر. وهو وصلًا لا إمالة فيه؛ لكن ذكره على اعتبار الوقف الاختباري أو الاضطراري عليه.

٨ يعني قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱجْتَبَٰهُ﴾ [طه: ١٢٢]، وقد حذف منه الهاء لضرورة الشِّعْر. وقد كتبت (اعْتَلَا) في الأصل بألف دون أن تُشَكَّل؛ فتحتمل أن تكون فعلًا لكنه كتب بالألف وهو مذهب إملائي لبعض اللغويين. وتحتمل أن تكون اسمًا خُفِّف وقفًا بحذف همزه، والأصل: (اعْتِلَاء).

٩ يعني قوله تعالى: ﴿أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ﴾ [طه: ٨٧]، وهو وصلًا لا إمالة فيه؛ لكن ذكره على اعتبار الوقف الاختباري أو الاضطراري عليه. أما قوله تعالى: ﴿مَنْ أَلْقَىٰ﴾ [طه: ٦٥] فهو رأس آية باتفاق.

١٠ وقد قيده بـ: ﴿وَقَدْ﴾؛ ليخرج الموضع الآخر المتفق على عدِّه رأس آية: ﴿يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ﴾ [طه: ١٢٤].

١١ يعني قوله تعالى: ﴿وَعَصَىٰٓ﴾ [طه: ١٢١]، وحذف الواو منها لضرورة الشِّعْر.

﴿لِتُجْزَىٰ﴾ وَ﴿أَن يُقْضَىٰ﴾[١٢] بِـ(طه) قَدْ أَنزِلَا

٤. وَقَدْ جَاءَ فِي (وَٱلنَّجْمِ) ﴿أَوْحَىٰ﴾ ٱلَّذِي بِفَا[١٣]

وَمِنْ بَعْدُ ﴿إِذْ يَغْشَىٰ﴾[١٤] وَ﴿تَهْوَىٰ﴾ عَلَى ٱلْوِلَا

٥. وَ﴿عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾[١٥] مَعْ ﴿وَأَعْطَىٰ﴾ كَذَاكَ ﴿ثُمَّ

مَ يُجْزَىٰهُ﴾ ﴿أَغْنَىٰ﴾ مَعْ ﴿فَغَشَّىٰ﴾[١٦] تَكَمَّلَا

٦. (وَسَالَ)[١٧] ﴿ٱبْتَغَىٰ﴾ فِيهَا، وَ﴿أَوْلَىٰ﴾ مَعًا خَلَتْ

عَنِ ٱلْفَا[١٨] وَ﴿أَلْقَىٰ﴾ فِي (ٱلْقِيَامَةِ) مَعْ ﴿بَلَىٰ﴾

٧. وَفِي (ٱلنَّزْعِ) ﴿نَادَىٰهُ﴾ ﴿أَتَىٰكَ﴾ وَ﴿مَن طَغَىٰ﴾[١٩]

﴿نَهَىٰ﴾[٢٠]، وَ﴿ٱلَّذِي يَصْلَىٰ﴾ بِـ(سَبِّحْ) تَنَزَّلَا

٨. وَ﴿أَعْطَىٰ﴾ وَ﴿يَصْلَىٰهَا﴾ بِـ(وَٱللَّيْلِ) قَدْ أَتَى

فَذِي مِنْ ذَوَاتِ ٱلْيَاءِ لَيْسَتْ فَوَاصِلَا

حقَّقه –على عجالة– حامدًا ومصلِّيًا

طاهر بن سعيد الأسيوطي

---

١٢ وليست ﴿أَن﴾ هنا قيدًا، بل هي حشو؛ لأن ﴿يُقْضَىٰٓ﴾ لم يأت إلا مرة واحدة في السورة الكريمة.

١٣ وقد قيده المُتولِّي رحمه الله بالفاء ليخرج: ﴿أَوْحَىٰ﴾ [النجم: ١٠] فهو رأس آية باتفاق.

١٤ وقد قيده المُتولِّي رحمه الله بـ: ﴿إِذْ﴾؛ ليخرج الموضع الثاني في الآية نفسها: ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾ [النجم: ١٦]؛ فهو رأس آية باتفاق. وهو وَ﴿تَهْوَىٰ﴾ وصلًا لا إمالة فيه؛ لكن ذكره على اعتبار الوقف الاختباري أو الاضطراري عليه.

١٥ وقد قيده المُتولِّي رحمه الله بـ: ﴿عَن مَّن﴾؛ ليخرج الموضع الثاني: ﴿تَوَلَّىٰ﴾ [النجم: ٣٣]؛ فهو رأس آية باتفاق.

١٦ يعني قوله تعالى: ﴿فَغَشَّىٰهَا﴾، وقد حذف منه الهاء والألف لضرورة الشِّعْر.

١٧ يعني سورة المعارج، وقد لفظ بالكلمة على قراءة نافع وابن عامر وأبي جعفر بإبدال الهمز في الحالين. وقد ذكر المُتولِّي رحمه الله ﴿ٱبْتَغَىٰ﴾ إتمامًا للفائدة، مع أنه لم يقع في رأس آية ممالة أصلًا. وكذا الحال في ﴿بَلَىٰ﴾، و﴿أَلْقَىٰ﴾ في سورة القيامة.

١٨ وقد قيده المُتولِّي رحمه الله بقوله: (خَلَتْ عَنِ الْفَا) ليخرج ﴿فَأَوْلَىٰ﴾ [القيامة: ٣٤، ٣٥]؛ فإنهما رأسا آية باتفاق.

١٩ وهو قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ﴾ [النازعات: ٣٧]، وقد تركه المدني والمكّي، وعدَّه الباقون، وقيَّده المُتولِّي رحمه الله ليخرج: ﴿إِنَّهُۥ طَغَىٰ﴾ [النازعات: ١٧]، فهو رأس آية باتفاق.

٢٠ يعني قوله تعالى: ﴿وَنَهَى ٱلنَّفْسَ﴾ [النازعات: ٤٠]، وقد ذكرها دون واو لضرورة الشِّعْر. وهو وصلًا لا إمالة فيه؛ لكن ذكره على اعتبار الوقف الاختباري أو الاضطراري عليه.